

# محاضرات الشنقيطي 21}} أثر ذكر الله في حياة القلوب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي المؤمنين والمؤمنات.
- واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
- بالايات البينات ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انها لمناسبة طيبة ان يجتمع - 00:00:20
- في هذا المجلس المبارك على ذكر الله عز وجل وطاعته اجتمعت عليه القلوب وائتلفت عليه الارواح ان القلوب تصدأ وجلى صداها بذكر الله عز وجل والقلوب في قلق وحيرة لا طمأنينة لها الا بذكر الله جل جلاله - 00:00:47
- صدق الله تعالى اذ يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب ولو لم يكن ذكر الله جل جلاله الا ان الله يذكر من ذكره وكفى بذلك شرفا وفضلا للذاكرين خلق الله العباد - 00:01:15
- منهم مهتد وكثير منهم فاسقون ملتزم بطاعة الله جل جلاله احب الله ويحبه الله لا يبتغي عن سبيله تحضيلا ولا عن هدي رسوله صلى الله عليه وسلم بديلا يحس ان هذا الوحي - 00:01:35
- اصدق قليلا واحسن تأويلا التزم بدين الله جل جلاله يوم رأى السعادة ورأى النور والرحمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه حينما احس انه وجد شيئا طالما فقدوه وجد امنية طالما تمنوها - 00:02:00
- حينما احس انه احوج ما يكون الى القرب الى الله جل جلاله فنفحه الله برحمته فدخلت الهداية الى قلبه فاذا اراد الله ان يبارك له في هذه الهداية رزقه ذكره سبحانه وتعالى - 00:02:26
- فاصبح قلبه يتعلق بالله جل جلاله مع الله كل شيء على الله جل جلاله اقبال الصادقين ويحب الله من كل قلبه محبة المؤمنين الموقنين يعبد الله كأنه يسمعهم وكأنه يراه. فان لم يكن يراه فان الله يراه - 00:02:46
- وهي مرتبة المحسنين التي نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها اجمعين قال قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:03:07
- فاذا كملت هداية الانسان بلغ مراتب الاحسان واصبحت اشجانه واحزانه كلها لله جل جلاله ولا يرتاح قلبه ولا تطمئن نسله الا بكلمة تقربه الى الله او خصم من خصال الخائن - 00:03:23
- به الى جنة الله جل جلاله رحمة الله حتى بالابتسامة يكتفي بها في وجه اخي بالنسبة لرحمة الله حتى بالكلمة الطيبة اريد بها ما عند الله سبحانه وتعالى لا نفاقا - 00:03:42
- رياء ولا تسنعا ولا تكلفا ولكنه يريد عند الله جل جلاله من واسع رحمته وما يدريك لان هذه الحسنة التي تحرص عليها الان ينقذك الله بها من النار فان العبد تستوي حسناته وسيئاته - 00:03:59
- خيره وشره وقد تكون عنده حسنات كامثال الجبال تذهب بمظالم الناس لتستوي حسناته وسيئاته حتى يكاد يؤمر به الى النار تأتي حسنة واحدة ترجح بها ميزان الحسنات فينجو من نار الله جل جلاله - 00:04:20
- العبد الملتزم الشاب الصادق في التزامه وهدايته يجب ان يجتهد ان ربك لما احب عبده يبتليه اذا التزم بدين الله عليه البلاء فضاقت عليه الدنيا ووسع الله ضيقها وعظمت عليه الهموم والغوم - 00:04:39
- حتى يفر من غير الله الى الله ويصبح في ليله ونهاره ينادي ربه ربه اذا احب الله الملتزم المهتدي المستقيم على طاعته صب عليه

البلاء رد عليه الهموم والغموم لان النفس البشرية - 00:05:01

ان غفلت واعطيت النعمة في نصفها العنان في معصية الله جل جلاله واتبعت الشيطان فكانت من الغاويين ولكن الله يحب هذا العبد يصب عليه الوسوس والهموم والغموم. حتى يضطرح بباب الله. يناديه ويناديه ويحس انه لا منجى ولا - 00:05:20

من الله الا الى الله فهناك تمر عليهم لحظات تلو اللحظات قد ضاقت عليه نفسه وعظمت عليه كربيته اشتدت عليه بليته ولكنها بالله هينة وبمناجاته لله سبحانه وتعالى سعة ورحمة - 00:05:42

واذا به ولكنها ترفعه وتكرمه بين يدي الله جل جلاله. اليوم تصب عليك الهموم والغموم والحشرات والفتن والمحن حتى من اعداء الله عز وجل يهزؤون ويفخرون ويكيدون ولكن الله سبحانه وتعالى يبذل هذه الاشجان والاحزان - 00:06:00

عنك سيثقل بها ميزانك ويعظم بها اجرک ويبيض بها ديوانك. فتبكي اليوم من الهموم ولكن تضحك بين يدي علام غدا بين يدي الله تمسككم وتضحك بين يدي الله اذا رأيتها في صحائف الاعمال حسنها - 00:06:25

اذا رأى اهل البلاء ما عند الله من الاجر والبلاء من الاجر والمثوبة تمنوا ان حياتهم كلها بلاء والمستقيم على طاعة الله جل جلاله. ان سخرية الساخرين استهزاء مستهزئين نقل به الميزان - 00:06:43

وعظم به اجره عند الرحمن تمنى ان حياته كلها من هذا الارض والمثيل اصبر وصابر واحتسب واذا احب الله عبدا ملتزما بدينه حبيه للخير وحب الخير الى قلبي فاصبحنا يرتاح - 00:07:01

ولا يأنس هنا تحس بسعادة الا اذا كان قريبا من الله جل جلاله. تضيق عليه نفسه الا في مجلس ذكر او شكر اذا خرج من المسجد احس انه ضيق النفس - 00:07:17

ضيق العطن فاذا دخل الى المسجد واذا به يدخل منشرح الصدر مطمئن النفس يدخل كانه ورد على رحمة كورد الابل التي اشتد ظمأها على الماء البارد في اليوم الصائم او اشده - 00:07:31

كان صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بالصلاة اذا كان الالتزام العبد كمل اقباله على الله جل جلاله ودعاؤه صدق واقباله على الله عز وجل اقبال المجد المشمر عن ساعد الجد في رحمته ومرضاته جل شأنه وتقديست اسماؤه. وما على كل من التزم - 00:07:47

طاعة الله الا ان يجعل نصف عينيه انه مأجور على كل هم وغم وعلى كل دناء من احتسب اجره عند الله سبحانه وتعالى واذا احب الله عبدا واراد ان يبارك له في التزامه حبل الى قلبه كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

فاذا اراد الانسان ان يرى مقدار حب الله له فلينظر منزلة القرآن من قلبه ان وجد انه يتأثر بالقرآن صدق التأثر ويشتاق الى القرآن كمال الشوق وان هذا الكتاب يبيكه وعيد - 00:08:33

ويصدق وعده وعيده وتهديده. فليعلم انه ان له عند الله مكانة اذا اصبح من اهل القرآن المتأثرين بآياته المتأثرين بعظاته المحبين لسماعه المتلهفين على تلاوته وتدبره فاعلم ان تلك رحمة من الله سبحانه وتعالى. يصطفي لها من شاء من خلقه وعباده جعلنا الله

واياكم ذلك - 00:08:56

فلا يزال العبد يقرأ القرآن ويحبه حتى يشفعه الله فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يزال العبد يحب كتاب الله حتى يقر الله عينه بكلامه - 00:09:22

وما من انسان احب القرآن صدقا محبة وكان مع هذا القرآن بصدق الرغبة فرد فيه صدق الرغبة. الا تبوأ منزلة عند الله وعند خلقه ولذلك ترى اهل القرآن اشرحوا صدرا - 00:09:37

وايسر امرا واكثر ذكرا وهم عند الله بمكان ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن يأتي يوم القيامة شهيدا او شفيعا لاصحابه سمعني في الشهادة من كلام الله جل جلاله - 00:09:51

ونعمت الشفاعة من كلام الله سبحانه وتعالى. فهو الشفيع الذي لا ترد شفاعته والشهيد الذي لا تكذب شهادته. اذا اراد الله بالملتزم خيرا تحبذ الى قلبه سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

فاذا اردت ان ترى عبدا بارك الله له في هدايته فانظر الى ذلك العبد الذي يبحث عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتكلم

اخذ يبحث كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم؟ وماذا كان يقول؟ وماذا كان يوصي اذا تكلم؟ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:10:23](#)

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه فيكون مسلما حقا قد سلم المسلمون من هناته وجناته وخطيئته وخطيئاته واوراده فاذا تكلم تكلم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عفيفا عن اعراض المسلمين - [00:10:44](#)

على الخير مذكرا بالله سبحانه وتعالى فلا تسمع منه الا الذكر او الشكر او كلمة في منافعه الدنيوية اما ما عدا ذلك فانه اعف الناس عن الحرام. وابعدهم عن الفضول. ثم يأتسي بهديه صلوات الله وسلامه عليه في الافعال. حتى يرفع - [00:11:02](#)

قدم ويضع اخرى وهو يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في رفعها ووضعها قال بعض السلف ان استطعت ان لا تحك رأسك الا بسنة ان استطعت ان لا تحك رأسك الا بسنة فاضحة. بمعنى انك لو اردت ان ان تقوم على شأنك الخاص. تتذكر ان هديه عليه الصلاة والسلام ان تبدأ باليمين قبل - [00:11:21](#)

الشمال فتبدأ باليمين قبل الشمال به عليه الصلاة والسلام. فاذا وجدت الشاب المهتدي يسأل عن السنة ويحرص على تطبيقها. العلماء للعلم بها والعمل وجدته على هذه الصفة فاعلم ان الله بارك له في التزامه وهدايته - [00:11:43](#)

غافلا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم غافلا عن هديه فان المحروم من حرمة كذلك ايضا مما يبارك الله به في التزام الانسان حرصه على فضائل الاعمال ان الله اوجب الواجبات - [00:12:02](#)

وحرمة المحرمات ودعا الى الحسنات والطاعات فالسابق الى الخيرات الذي سمى الله في كتابه واثنى عليه وجعله من احبابه وصفوة خلقه هو الذي يحرص على النوافل كحفظ على الفرائض فالذي يريد ان يبارك الله له في التزامه فليكمل ايمانه بالحسنات الفاضلة. ولا يستهن بشيء من ذلك - [00:12:16](#)

فاذا اصبحت وامسيت وانت تحرص على كل حسنة ولو كانت من الفضائل لن تمسي وتصبح الا وايمانك على احسن المراتب واكملها والعبد الذي تراه يحرص على السنة والنافلة التي ليست بعزيمة فانه على الواجبات والفرائض انزل واحفظ واف - [00:12:40](#)

والله تعالى جعل الحسنة تدعو الى اختها فمن حرص على الفضائل من وافي للعبادات حتى في فضائل الاعمال العامة. فاصبح فريق الوجه بالجسم والسرور للمسلمين رحمة الله عز وجل في سروره ويسره ورفقه بالعباد. يسر رحمة الله بافشاء السلام واطعام الطعام. وقيام الليل والناس - [00:13:03](#)

وغير ذلك من خصال الكرام. يقوى ايمانه ويسكت قلبه ويكمل يقينه ويجد في قرارة قلبه حلاوة الايمان التي لا لذة مثلها. بفضائل الاعمال عند الله حسن وليس بيننا وبين الله نسب - [00:13:27](#)

ولا ينظر الله الى الواننا هنا الى جمالنا ولكن ينظر الى ما كان منا من الاقوال والاعمال. فار الله منك بالتزامك وهدايتك الحقيقة حقيقة الالتزام من كثرة من ذكر الله - [00:13:46](#)

والكثرة من طاعة الله عز وجل ونوافل الاعمال. ولذلك تجد العلماء وطلاب العلم الفضلاء اقرب الناس الى الخير بسبب ما الفوه من كثرة فضائل الاعمال. وقل ان تجد شابا يحافظ على فضائل الاعمال وينتكس ابا - [00:14:00](#)

وقبل ان تجد شابا يحافظ على فضائل الاعمال فيقع في حرمة ابا. لان الذي حفظ النوافل من باب اولى ان الحدود والمحارم والذي حفظ النوافل من باب اولى ان يحفظ الواجبات والفرائض - [00:14:17](#)

ولا تزال نفسك تحب هذه النوافل والفرائض حتى تعرف بها وتصبح ديزنا لك بحيث لو فقدتها كانك تفقد الطعام والشراب. ولذلك كان من السلف الصالح من اذا نام عن قيام الليل يبكي - [00:14:33](#)

انه فجأة بولده يبكي كانه فجع بولده لانه يشك انه ما فقد القيام في هذه الليلة الا لان منزلته نزلت عند الله عز وجل. كان السلف الصالح لما التزموا بهذا الدين التزموا - [00:14:48](#)

الموقن الذي يتحسس في كل صغيرة وكبيرة. بل حتى البلاء الذي ينزل اليه يتلذذ به. اثر عن بعض العلماء قصة عجيبة عن هذا العالم انه كان مهموما مغموما يومه وكان احد طلابه ينظر الي وهو في همه وغمه - [00:15:03](#)

فلما كان النساء جاءه رجل من من عبده وكلمه بشيء ففرح. وزاد عنه الهم والغم فقال اني فقال التلميذ يستعجب مما جرى لشيخه  
اني رأيتك يومي هذا وانت مهموم مغموم حتى اتاك فلان فاخبرك بخبر فسري عنه - [00:15:21](#)

فاخبرني رحمك الله قال اني اصبحت ولم ارى مصيبة في نفسي ولا اهلي ولا مالي ولا ولدي فقلت قد نزلت مكاتي عند الله عز وجل  
فلما امسيت جاءني الرجل فاخبرني ان عبي فلانا مات فعلمت ان منزلتي عند الله لا زالت - [00:15:40](#)

كانوا يحسون ان الله اذا ابتلاهم انهم يحبهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فقوم بهذه المثابة  
يتلذذون بالمصائب ويتلذذون بالبنايا لانهم ان الله قدرها. وكتبها فيرضون عن قضائه وقدره. لقد اصابوا منزلة - [00:16:01](#)  
هم بلغوا هذه المنزلة حتى تعود عليهم المصائب والمصائب سلوانا وفرحة والله قد كمل ايمانهم وعظموا يقينهم ولذلك لما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم للمرأة السوداء ان شئت انتظرتي ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك. قالت افضل ولي الجنة ما دام -

[00:16:21](#)

انها الجنة وما دام ان النهاية الجنة اصبر واحتسب وارجو عند الله الثواب. وليعلم الملتمزم انه مهما التزم بطاعة الله فلا بد ان ينته  
والله يقول في كتابه لتبلون اي والله لتبلون في اموالكم وانفسكم - [00:16:42](#)  
فلا بد من الابتلاء وعلى هذا يكون مدار الالتزام. على هاتين القاعدتين العظيمتين احدهما القيام بحقوق الله على اتم الوجوه واكملها  
ويدخل في ذلك الحرص على النوافل والخيرات. والثاني الرضا عن الله سبحانه وتعالى. في كل صغير وكبير وجليل وحق -

[00:17:01](#)

فمن التزم فانه لا ينتكس عن التزامه الا باحد الامرين. اما باضاعته لحقوق الله واما بسبب سخطه على قضاء الله وقدر الله فضاقت  
نفسه فظيق الله عليه في الدنيا والاخرة. فعلى الانسان الذي ذاق حلاوة الهداية. واحب ان يبارك الله له فيها - [00:17:23](#)  
واحب ان ان يختم الله له فيها بخير ان يحرص على هذين الامرين. احدهما القيام بحقوق الله فان الله يرضى من عبده ان يقوم بحقه  
واغلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون بكل اواب حفيظ. من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب - [00:17:43](#)  
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. ادخلوها بسلام يوم سلمت جوارحكم واركانكم لله جل جلاله. اسلم واستسلمت وكل من اسلم

واستسلم في بلاء فان الله يعيده عليه بالخير في الدنيا والاخرة - [00:18:03](#)

ذلك يقول الله عن نبيه ابراهيم وهو في اشد مواقف الابتلاء واعظمها واکرمها قال الله وهو قد اضجع ولده ووضع سكين عليه لكي  
يقيم حق الله الذي امره به. قال الله تعالى فلما اسلما وتنه للجبين وناديناه اياه - [00:18:21](#)

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال العلماء لما اسلم يعني استسلم لامر الله جاء الفرج فكل من استسلم لقضاء الله وقدره نزلت فيه  
الهموم والغموم فاسلمها لله معتمدا على الله متوكلا على الله فان الله لا يخيبه. ومن ذلك اذا التزم بدين الله وطاعة الله - [00:18:41](#)  
الوصية الاخيرة التي يوصى بها كل من التزم بدين الله عز وجل ان يشتم بقرب الادب وان يحس بكم الموت فان طول الامل في الدنيا  
يخفي القلوب واذا قست القلوب عميت البصائر. نسال الله الا يعني لنا بصيرة - [00:19:02](#)

فاذا عميت بصيرة العبد ظن واطل وشقي واشقى نسال الله السلامة والعافية. فاذا قصر عملك في الدنيا خفت من الاخرة واذا خفت  
من الاخرة عملت لها فقوي التزامك. وكملت هدايتك واصبحت قوي القلب في طاعة الله عز وجل. وصورة ذلك اذا - [00:19:19](#)  
ما اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. واحسس كأن الموت ادنى فكم  
من انسان ضحك لآخيه وتبسم في وجهه ثم فارقه في طرفة عين. فالاجال مكتوبة - [00:19:40](#)

اذا جاء الاجل لا يستأخر ساعة ولا يستقدم. فما على الانسان اذا اراد ان يبارك الله له في هدايته الا ان يجعل الموت نصب عينيه. فان  
يزيد من الطاعة ويزيد من الالتزام ويزيد من الهداية ويزيد من الخوف من الله. والخشية لله سبحانه وتعالى. ولقد نغص الموت كل

طيب - [00:20:00](#)

انا مع بعض لله جل جلاله. ولقد كدر الموت علمي باني اموت مغص لي. طيب الحياة فما تحلو الحياة نية. فالانسان اذا تذكر انه

سيموت وانه سيرحل. احس ان اشجانه كلها للاخرة. وان هذه الدنيا ما هي الا كبرة يتبلغ بها. بدار - [00:20:20](#)

ومن بعدها دار ولقرار هو القرار انا في جنة وانا في نار. وسيعلم الانسان ما انقلبه بينهما. فليس هناك منزل ثالث يسير اليه غيرهما. نسأل الله العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يثبتنا بالقول الثابت. وان يعصمنا من الزل في القول والعمل وان يعيدنا -

[00:20:40](#)

مظلات الفتن قد ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في الصحيح تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. فقولوا نعوذ بالله ان الفتن ما ظهر منها وما بطن. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على محمد -

[00:21:00](#)

الحمد لله رواية لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اذا اصبح هذي من اذكار الصباح والمساء يا شيخ يحتاج له اذا النوافل يعني كيف معناته هي قدوة لنا بهذا الشيء ما يدرون يعني - [00:21:20](#)

هذا الحديث بين من المؤمنين رضي الله عنها فقالت لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وابوه يدل على انه يجوز ان تصوم ستة من شوال قبل القضاء - [00:21:59](#)

لان القضاء موسع اذا كان القضاء موسعا يجوز ان للانسان قبله ولا حرج عليها ان تصوم ستة من شوال ولا حرج ان تصوم يوم عرفة وعشرة من المحرم لا حرج عليها في هذا وصيام يوم الاثنين والخميس وتأخر القضاء. لكن الافضل انها تصوم قبل القضاء هذا الافضل. ان تصوم قبل الست لكن لو اخرت - [00:22:09](#)

لانا لو قلنا انه لابد ان تقضي اولاً ثم تصوم الست لما تأتى للنفساء لان النفساء وقد تستغرق رمضان كله وبناء على ذلك ستخرج من الفضل انه لا يكون عليها وقد قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال - [00:22:34](#)

فصيام رمضان يأتي على صورتين ان كان في رمضان فهو في رمضان. وان كانت افطر لعذر فصيام رمضان ينتقل الى عدة من ايام اخر تعالى فعدة من ايام اخر. فاذا كان عدة من ايام اخر يصبح من صام العدة من ايام اخر كانه صام رمضان. لان القضاء ينزل منزلة الاداء والله تعالى - [00:22:53](#)

هي قالت بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اذا صامت ما يستطيع ان يصيبها معلنش زوجها وربنا ما وقع شيء يعني. مم. فماذا يترتب عليها؟ من صام في القضاء لا يجوز له ان يفطر الا من عذر - [00:23:13](#)

وقال بعض العلماء من صام القضاء وافطر بدون عذر عليه الكفارة. والصحيح ان ما عليه كفارة لكن لو صامت قضاء ثم افطرت ثم وقع الجماع بعد الفطر فانه لا شيء عليها لكن عليها الندم من الاستغفار - [00:23:45](#)

وتقضي المكان هذا اليوم يوما اخر. هذا شخص كان في صغره ما رأيك يا شيخ تقرأ طيب شخص كان في صغره يأخذ اموالاً ليست له من قريب وكان عمره في السنة - [00:24:01](#)

وقبل ان يبلغ وكان يأخذ هذه الاموال بدون علم صاحبها وقد مات صاحب الاموال منذ فترة طويلة. ويريد ان يرد هذه الاموال ماذا يعلم اولاً الصغير اذا سرق او اتلف مالا - [00:24:32](#)

فانه يجب ضمان هذا المال يجب ضمان هذا المال باجماع العلماء ولذلك يقولون لو قتل الصديق ولو كان قتله قتل عمد عنده يصير خطأ يجب عليه الضمان والكفأ عليه الفدية - [00:24:47](#)

ولا تكن عليه كفارة ولا يكن عليه اثم لانه غير مكلف. فعند الشرع جانبان جانب يسمى حكم تكليفي وجانب يسمى حكم وضعي الحكم التكليفي هو الحكم بالاثم. ونحو ذلك الواجب الوجوب - [00:25:00](#)

والندب والاستحباب لاحكام التكليفية المعروفة هذي لا يكلف بها الصبي لكن بالنسبة للضمان هذا حكم وضعي سواء كان الصبي مكلفاً او غير مكلف فانه يجب ظمان ما اتلفه. فالذي سرقه الصبي يجب ظمانه - [00:25:14](#)

المال هذا يقدره الصبي هذا بعد بلوغه اذا عرف قدره وعلي بمقدار ما سرق يجد عليه ان يرده لورثة الميت. وحكم حكم التركة.

ويستغفر الله للميت اما اذا كان آ لا يعلم صاحبها هذه الاموال لا يعلم صاحبها - [00:25:30](#)

فحينئذ قال العلماء يتصدق بها على نية صاحبهم نتصدق بهذه الاموال كأن تكون مثلاً الف ريال يتصدق بها على نية صاحبها والسبب



في هذا انه إذا وقف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة وجاء صاحب - 00:25:49

يطالبه بهذا الحق وجد من الحسنات على قدر مظلمته. لانه تصدق بها على نية صاحبه. فيفى لصاحب الحق حقه. وهذا هو اصح  
الاقوال عند العلماء والله تعالى شيخ الاسلام من سئل عليه الصلاة والسلام عن صيام يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والسنة  
الباقية - 00:26:03

يقول بعض العلماء لا يتأتى هذا الا بالقصد يعني نقصد يوم عرفة. ولذلك يخرج من الاشكال فينبغي ان اراه. من يترك القضاء الى  
يومين اذا طلق الرجل زوجته وانقضت عدتها ثم تزوجها بعقد من مهل جديد - 00:26:42  
فهل تعد تلك الطلقة ام لا؟ هذه المسألة فيها خلاف بين الجمهور والحنفية وهي التي يسمونها هل الطلاق هل انتهاء العدة يهدم فيه او  
يبني يهدم بمعنى انه لما عقد عليها عقدا جديدا - 00:27:02

انه حينئذ يصبح كانه من جديد. هذا اذا كان قد تزوجها احد من بعده. سيقولون انه انها تعود الى الاول. بعدد جديد ولا تعود بالاعداد  
الاول والصحيح مذهب الجمهور انه سواء اذا خرجت من عدتها سواء تزوجها احد او لم يتزوجها انها تعود ببقية الطلاق - 00:27:21  
لان الله تعالى في كتابه قال فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا. قال الطلاق مرتان فاخبر ان الانسان طلق طلقتين  
رجعيتين من حقه ان يرتجع فيها - 00:27:44

ثم قال فان طلقها. يعني اذا راجعها او عادت اليه فطلقها. فلم يفرق في الطلقة الثالثة بينما عادت بعقد جديد عادت بعد زوج او لا  
وهذا هو الصحيح. مذهب الجمهور انها تعود وله بقية الطلقات - 00:27:55  
لو طلقها طلقة ثم تزوجها رجل من بعده ثم عادت للاول فانها تعود له بطلقتين يقولون يا ابني اما الحنفية فيقولون انها تعود بعد  
الزوج الثاني بعقد جديد وعدد من الطلاق جديد لانهم يرون ان البناء الزوج يهدم - 00:28:12

الصحيح ما ذكره الجمهور والله تعالى يوم شهر الله - اولا ينبغي على المسلم ان يتنبه لامر مهم وهو كتابة الوصية الواجب على  
الانسان اذا كان عليه حق لله عز وجل - 00:28:30  
من لا ينام الا وقد كتبه هذا الرجل لو كان يكتب وصيته والحقوق التي عليه لما وقع في اللغة توضيح ذلك اذا افطر الانسان يوما من  
رمضان ولو لعذر قبل ان ينام يكتب وصيته ان عليه يوم من رمضان - 00:29:01

حتى اذا مات او وافته المنية يكون حق الله محفوظا والا سيحاسبه الله عز وجل عن هذا وهذا هو الذي عاناه النبي صلى الله عليه  
وسلم بقوله في حديث ابن عمر في الصحيح ما حق امرئ مسلم يبني ليلتين وله شيء يريد ان يلقي فيه الا وصيته مكتوبة عند رأسه  
- 00:29:16

وهذا نبه عليه الاخوة انه اذا كان عليك دين لو كان عليك صيام او كفارات في وصيتك ان عليك خمسة ايمان كفارة او عليك فدية  
في حج او عليك ايام من رمضان تكتبها بعدها - 00:29:33  
حتى لا تنسى وحتى يستطيع الورثة من بعدك القيام بحق الله عز وجل واما بالنسبة للمسألة هذي اذا نسي الانسان عدد الايام التي  
عليه فانه يطالب بالبناء على غالب الظن - 00:29:47

يقول له قدر ما رأيك هذه الايام خمسة ايام؟ يقول لا اكثر نقول عشرة ايام يقول لا عشرة كثيرة اقل فهي بين الخمسة والعشرة نقول  
ثمانية نقول ثمانية كثير نقول سبعة يقول سبعة كثير يقول ستة يقول لا - 00:30:00  
فترد الى السبعة التي هي يستوطن بها ان حق الله قد اداه. هذا يسمونه الرجوع الى التقدير عند عدم وجود التحقيق وهذا ينزل فيه  
المعدون منزلة الموجود المعدوم هو معرفة العدد اه بعينه. ينزل نزلة الوجود كأنك تعرف العدد بعينه. وهذا يشار اليه عند التعذر والله  
تعالى اعلم - 00:30:16

يقول اخبرك باني احبك في الله احبك الله الذي احببني من اجله واشهد الله على حاكم جميعا فيه. اسأل الله ان يجمعنا بهذا الحب  
في دار كرم يقول البعض يشتهي من كثرة الهموم والوساوس عليه رغم انه يحاول جاهدا اداء حقوق الله - 00:30:41  
من يبتعد عن المعاصي لا شك ان المبتلى بالهموم والغموم والوساوس انه داخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا

احب قوما ابتلاهم الانسان بالوسوسة او بالهم - [00:30:59](#)

او اصبح دائما لا يمسي ولا يصبح الا وهناك مشاكل في بيته وفي اولاده لا تقر عينه ولا ترتاح نفسه من كثرة الوسوس والهموم ان شاء الله على خير. لانه ليس عندنا كثرة صيام - [00:31:17](#)

ولا كثرة قيام وقد فاز الصالحون بخير كثير. وسبقنا القوم بقيام الليل وقيام النهار فلعل الله ان يبلغنا بهذه الهموم ما بلغوها ولذلك يقول الله تعالى عن اهل البلاء انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:31:31](#)

وبغير حساب من الله ليست في الهينة قال بعض العلماء ان الله يتولى اجرها الا يعلم مقدار ما علا البلاء من الاجر الا الله السبب في هذا ان الناس يتفاوتون - [00:31:46](#)

فمثلا لو جعل الله للموسوسة الف حسنة في كل يوم فان بعض الناس تأتية الوسوسة وتكون عليه اشد من غيره. فنفسه اضعف وبعضهم نفسه اقوى فوقع البلاء يختلف من شخص الى اخر - [00:31:58](#)

فجعل الله ثوابها اليه واجرها عليه وحسابها عليه سبحانه وتعالى. واذا تولى الله شيء فقد تولاه برحمته واحسانه وما ظنك لو قيل لك ولله المثل الاعلى نشتري منك هذا ويعطيك قيمته فلان او فلان. وكلاهما رجلان ثريان لكن احدهما معروف بالكرم - [00:32:14](#)

من تختار الكريم لان الكريم يعطيك بدون شفاء ولله المثل الاعلى فاذا كان الله لم يكلك الى ملك مقرب. ولا الى احد ان يتولى جزاء بلائك ابشر بخير ولذلك يحسن الانسان ظنه بالله عز وجل واذا رأى البلاء لا يأتية الشيطان ويقول له انت ملتزم انظر كيف جائتك الهموم؟ امس كنت غير ملتزم ما كان يأتيك - [00:32:35](#)

يكون في فرح يكون في ابداء. هذا كله تخذيل من الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا يريد الحزن على المؤمن فلا تهتم ولا تغتم اقسام بالله الظن وابشر بالخير - [00:32:58](#)

فاما بالنسبة الوسواس يمنع من اداء حقوق الله والابتعاد عن المعاصي يجاهد ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله علم المحسنين. اي والله لنهدينهم سبلنا بصبرهم - [00:33:11](#)

جهادهم لعل الله سبحانه وتعالى ان يعوض صبرك خيرا ما رأيكم في من يخاف الموت خوفا شديدا معه حياته فلا يرى ان يتكلف مثلا ببناء بيت لاهله حيث انه يعلم انه ميت فلماذا يتكلف ذلك؟ يتكلف ذلك حتى يعظم الله اجره - [00:33:27](#)

ثوابه يوم احسن لورثته وقد قال صلى الله عليه وسلم انك ان تذر ورثتك اغنياء خيرا خير لك من ان تذرهم عالة الناس ان الاسلام دين عمل وليس دين عبادة فحسب - [00:33:49](#)

بل جعل العمل من العبادة حتى اللقمة يضعها الرجل فيه في امرأته يكون له بها اجر حتى ما يضعه اجماع قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في الحرام لكان عليه وزر - [00:34:05](#)

الاسلام دين عمل ما هو دين خمول ولا هو دين كسل الانسان تأتية الوسواس من الموت يجعلها تمنعه من من حدود الله ومحارم الله لكن لا تمنعه من ان يصبح حاله وحال اولاده وابنائهم ويحسن اليه من بعد موته لانهم اذا لم يجدوا مثلا سكنا يسكنون فيه ربما

انتقل - [00:34:20](#)

هنا وهناك تتعرض للفتن يتعرض للحرام يتعرض لجار السوء يتعرض لامور لا تحمد عقباه لذلك ينبغي عليك ان تأخذ الاسباب من الان. ولا حرج ان تشتري الارض وان تبني الدار. وان تحسن لاولادك. ويكون لك هذا من الاجر في احسانك اليهم بعد موتك - [00:34:40](#)

هذا مما تخاف عليه بيد الله عز وجل وتؤجر عليه باذن الله. فهذه من حسنات الاسلام انه لا يجعلنا فقط مقتصرة على الرهينة والخوف نوعان خوف في التزام بحدود الله عز وجل - [00:34:58](#)

وهو الخوف المحمود و اشار اليه شيخ الاسلام بكلمة جميلة لطيفة وقال رحمة الله عليه اصل الخوف ما كف عن حدود الله وما زاد فلا يضرك تركه انظروا الى هذه الكلمة العظيمة من هذا الامام الحكيم العظيم وهو شيخ الاسلام يقول رحمة الله عليه اصل الخوف ما

كفك عن محارم الله - [00:35:10](#)

وما زاد فلا يضر تركه لماذا؟ لان الزائد قد يوصل الانسان والعياذ بالله الى درجة القنوت الخوف لا يراى لذلك مما يراى لمعان وهي

المعاملة مع الله عز وجل. فيعينك على كثرة الخير وقلة الشر. فاذا حملك على هذا فانه لا يضرک ما - [00:35:31](#)  
ان كل الانسان هو النوع الثاني من الخوف يخرج به الى ترك المباحات مثلا ما اكل الطعام اللذيذ. لماذا يقول اخاف ان الله يحاسبني  
عنه هذا كما ذكر العلماء الورع الكاذب - [00:35:49](#)

سئل الامام احمد عن رجل يقول لا اكل من فلوزج. تعرفون فالزوج؟ نوع من الحلوى يقول لا اكون فنوزج الامام احمد ولماذا؟ يعني  
ماذا يقول هذا؟ قالوا لانه يقول لا يستطيع ان اؤدي شكرها - [00:36:03](#)  
يعني خاف من الله ان يأكلها لانه ما يستطيع. قال قبحه الله. او يستطيع ان يؤدي شكر الماء البارد في اليوم الصائم؟ لانه كان هذا  
المبدأ كان ما ما اكل - [00:36:18](#)

ولا شربنا. فهذا ورع كاذب في بعض الاحيان الشيطان اذا ييأس من باب الشر جاء من باب الخير الانسان يكون خوف من غضب  
بالعلم. منضبط باصول الشرع. ولا بد من جناحي السلامة. الخوف والرجاء - [00:36:28](#)  
يعني ما نخاف مرة ولا ايضا نرجو مرة يعني الحد الافراط فيكون الانسان بين خوف الرجاء ولذلك وفق الله اهل الجنة بهم قال تعالى  
امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائم يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فجمع بين الخوف وبين - [00:36:42](#)  
الرجاء. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا هذا يدل على انه لابد من الجمع بين الخوف والرجاء  
وهما كما يقول العلماء جناح السلامة وشدها السلف الصالح بالجناح بالجناحين. لانه لا يستطيع الانسان ان يطير لا يستطيع الطائر ان  
يطير بجناح واحد - [00:37:02](#)

فاذا كان الانسان يخاف فقط فلا يأمن ان يقنط من رحمة الله. ولا ييأس من روح الله والعياذ بالله. واذا رضي مرة يعني اه وترك  
الخوف فانه لا يأمن من الاستخفاف بحدود الله والوقوع في محارم الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:37:22](#)  
يقول امرأة مات زوجها هل يجوز لها ان تجلس في بيت والدها للعدة مع وجود ما عدا وجود احد يجلس معها في بيت زوجها  
المتوفي هذه المسألة آ اذا خافت الاصل في المرأة ان تنفذ بيت زوجها في العدة. قال صلى الله عليه وسلم في حديث بريعة بنت ما  
لك بن سنان لما توفي عنها زوجها ام - [00:37:44](#)

في بيتك الذي جاءك فيه نعيم زوجك حتى يبلغ الكتاب اجله امر الله عز وجل من توفي عنها زوجها ان تتربص في بيت الزوجية  
اربعة اشهر وعشرة وفي الصحيح من حديث ابن سلمة انه اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة - [00:38:06](#)  
وقال صلى الله عليه وسلم وهي في عدتها افنكحها قال صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرة وفي الحديث الصحيح  
عن حديث ام حبيبة الصحيحين انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على بيت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة  
اشهر - [00:38:23](#)

مجموعة ديال النصوص يبذل المرأة المتوفى عن زوجها ان تمكث في بيت زوجها. لكن اذا كانت في موضع لا يؤمن ان يتسلط على  
عرضها لو تخاف ان تقتل لو تخاف الجوع وتخاف الظرر - [00:38:41](#)  
يجوز ان تنتقد للعلماء تفصيل في هذا الانتقال. بعض العلماء يقول تنتقل الى اقرب اقرباء لها قريبين من بيت زوجها الاول مثال لو  
كان لها اقرباء في جدة واقرباء في المدينة - [00:38:56](#)

وهي بيت زوجها في جدة يقولون لا يجوز الالتصاق الاقرباء في المدينة كابنها مع وجود اخيها مثلا في جدة تنتقل الى اقرب بيت الى  
اخيها في جدة. ولا يجوز ان تنتقل للمدينة. لانه ما جاز بالضرورة التي يقدر بقدرها. وبعض العلماء يقول وجود هذه الضرورة -  
[00:39:10](#)

لها ان تعتد في اي بيت لانها لما انتقلت من بيت زوجها صارت البيوت كلها بمثابة البيت الواحد. لكن الاحرص انها تكون في اقرب  
البيوت لكن لو انت قلت الى بيت ابعد فلها وجه يعني له وجه - [00:39:28](#)  
العلماء رحمة الله عليهم. اذا لا يستثنى الا حالة الخوف عليها. من اه الاذية في عرضها او الاذية في نفسها او تخشى مثلا يحصل عليها  
ظرر ولا تجد احد قريبا منها كمثّل المرأة التي تكون في البادية والصحراء كان معها زوجها يحفظها بعد الله عز وجل - [00:39:41](#)



فتوفي عنها ما تستطيع ان تبقى في البداية لوحدها. ولا تستطيع ان تبقى في بيت زوجها في ذلك المكان الذي لا تأمن منه. لا على عرضها ولا على نفسها لا تمن من السباع لا تأمن من الهوان. لا تأمن من العدو كلب العدو. كل هذه الاحوال يستثنى فيها في عدة المرأة المتوفى عنها زوجها وتخرج - [00:39:59](#)

هل يجوز لها ان تخرج من بيت العدة لاحضار اموال واغراض لها من بيت زوجها المتوفى هي ينبغي عليها تبقى في بيت زوجها المتوفى واما بالنسبة لخروج المرأة في النهار لقضاء مصالحها في حديث صحيح - [00:40:20](#)

ولذلك اذا كان عندها ايتام وهي ارملة تسعى عليهم وعندها عمل ولا كسب لها الا من هذا العمل وايتامها في عنقها لا تجد لهم عائل ولا من يقيم عليهم. فحينئذ يجوز لها ان تخرج وتعمل. لكن في الليل ما تبات الا في بيتها - [00:40:35](#)

وترجع بعد العمل مباشرة وتأوي الى بيتها تجلس فيه. لكن لو عندها كسب اخر وترك مع زوجها الثمن او الربع وفي غناء لها وكفاية فاعتذر عن وظيفتها وتقدم اجازة ولا يجوز لها ان تترك المقام في بيت - [00:40:50](#)

لان عذرها زائل لوجود البديل ماذا يجب على المسلم اذا فطر في عبادته وقصر حتى في السنن ماذا عليه ان يعمل؟ عليه ان يستغفر الله عز وجل فانه ما نزل هذا البلاء الا بذنب - [00:41:07](#)

قال بعض قال سفيان الثوري اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل اربعة اشهر اذا وجد انسان قصور في طاعة الله فان عقوب لوالديه واما قطيعة رحم فاما ظلم لزوج او ظلم لاولاد او ابية جار او - [00:41:19](#)

يعني ظلم عالم في حقه او نحو ذلك من المظالم التي غضب الله عليه بسببها ومحقه بركة الخير الذي كان فيه. فان الخير لا يسلب الا بذنب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا انفجر الانسان يكثر من الاستغفار - [00:41:34](#)

ان الله يقول واستغفروه لعلكم ترحمون الذي يستغفر يرحمه الله. ثانيا يدعو الله عز وجل ويندم حتى يبلغ الله اجر العالمين مرض المؤذن في رمضان فاناب عنه احد الاخوة وفي جدة الاذان بعد سكوت اذان مكة. فالاخ استمع الى الراديو وكان اذان المدينة - [00:41:50](#)

ما شاء الله وبعد سكوت اذان المدينة شرع في الاذان وافطر بعض الناس على اذانهم من العلم ان هناك فرقا حوالي خمس دقائق وما اذا على الذين افطروا او لا مسألة - [00:42:08](#)

ان اذان جدة لا يكون الا عند انتهاء اذان مكة هذا باطل ينبغي اعادة النظر فيه فان اذان مكة ربما يطول وربما يقصر. ويقع في باستعجال في بعض الاحيان. ولذلك لا يجوز الاعتدال بهذا الاذان - [00:42:18](#)

بمعنى ان يجعل الرابط عند قوله حي على الصلاة فقد يطول احدهما وقد يقصر الآخر. فان طول في السحور فقد افطر الناس وان قصر في الفطر واستعجل لانه يفطر الناس قبل الوقت - [00:42:33](#)

والضابط ان كل بلد يعتبر نقيب وعلى الاخوة انهم ينظرون الى اناس ينظرون الى غروب الشمس المعتبر او تكون هناك تقاويل مضبوطة من اهل الخبرة اما مسألة انه اذا سكت اذان - [00:42:47](#)

مكة او طلق حي على الصلاة او حي على الفلاح كل هذا لا اصل له ولا يعتد فيه لان الاذان يختلف ولذلك لابد من ضبط هذه المواقيت ضبط الدقيقة من هنا سلم مؤذن او غسل في كوني مؤتمنا. كما في حديث ابي هريرة في السنن - [00:43:00](#)

الامام ظالم والمؤذن مؤتمن هذي امانة واما مسألة آ فطر الناس عن هذا الاذان فانه يلزمهم قضاء هذا اليوم. يلزمهم قضاء هذا اليوم الذي افطروا فيه قبل الوقت بخمس دقائق والله تعالى اعلم. ما هي - [00:43:16](#)

التي يجب ان الذي فاتته ركعة الصلاة. فقال هشام العروة ليس في الفطر شك. ليس في القضاء شك قيل له اقل ذلك يوم قال ليس من قضاء شك ثم هذا يختلف لانها عارض سماوي. ان هذا من فعل مكلف - [00:43:29](#)

الفرق بين العارض السماوي وبين فعل المكلف. بلا شك ان يلزمهم بالقضاء لازم لان هو يتحمل مسؤوليته بهذا والله انا لا ارى هذه القضية بيت فيها كل احد حتى نحن لا نبت فيها انما يبيت فيها الفلكيون. الذين لهم خبرة - [00:43:49](#)

في درجات المدن ويستطيعون ان يميزوا درجة جدة مع مكة ويستطيعون يضبطون اما ان يطلق القول في هذا لا وهذي من الامور

التي ينبغي ان ينتبه فيها. بعض الاحيان فتاوى تكون مبنية على قول اهل الخبرة. المسائل الطبية تتوقف على قول اطباء -

00:44:05

المسائل مثلا التي ترجع الى اه اعمال الناس ومعاشهم اعراف التجار يرجع فيها للتجار هذي امور تنضبط بضوابطها ويكون المفتي قاعد القاعدة المفتي يقول العبرة في غروب الشمس لكن لما ننظر مثلا نقول عند انتهاء الاذان هذا واضح ان الاذان منهم من يطول ومنهم من يقصر - 00:44:23

تعرف كلمات الاذان تختلف حينما يقول سيدنا محمدا رسول الله وبمد ليس كالذي يقول سيدنا محمدا رسول الله ويحدث هذا فرق يكون احيانا يصل الى دقائق يعني قد تصل دقيقة فرق - 00:44:43

فاذا كان مد في السحور سيتأخر سحور الناس الى وقت مؤثر واذا كان مستعجل في الفطور فانه سيكون الاذان القادم قبل الوقت بنصف دقيقة بدقيقة فانا اقول لابد اني احيد هذا الامر لابد ان يعتنى به من الخطأ الرجوع الى اذان المؤذنين - 00:44:59  
يعني ان يقال مثلا عند قوله حي على الصلاة او عند انتهاء اذان مكة مثل ما ورد في هذا خطأ مثل ما ذكرنا اذان مكة يطول ويقصر. واقول لابد ان يوضع مقدار بين لاهل جدة - 00:45:18

ولا ينبغي علينا ان ان يسطروا الناس على هذا الاذان. ينبغي عليهم ان يضبطوا الوقت حتى لو قالوا بعد ثلاث دقائق ما في حرج اذا قال الخبراء والفلكيون انه بعد ثلاث دقائق - 00:45:31

يصير في هذه الحالة تبدي من اوقاف المؤذنين انه بعد اذان مكة اذان مكة يكون في ستة وعشرة يكون اذانك في ستة وثلاثة عشر دقيقة ما يتقيدون ابي اذان ولا بغيره يصبح مرده الى الوقت - 00:45:41  
هذا هو المنبغي شرعا ان من يقال لنفس المؤذن ويجعل الجهاز على اذنه حتى يسمعه يقول حي على الصلاة او ينتهي لا. هذا ما ارى له اصل وارى انه في ظل - 00:45:54

اختار الناس السحورين ولذلك يعني حبذا لو يعني ينبه على هذا المؤذنون والائمة ايضا يصحون المؤذنين حتى يكون في تلافله هل اشترط سجود التلاوة والسجود عن الاذان؟ سبعة؟ نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من حديث ابن عباس امرت ان اسجد على سبعة اعظم. وسجود التلاوة سجود - 00:46:04

هل تشترط الطهارة وسجود التلاوة او سجود الشكر؟ فضلا لا فرضا. يعني الافضل ان يكون متطهر ما شروط وكيفية النفع على العمامة؟ اول ان تكون العمامة من عمام المسلمين لا من عمام اهل الذمة وهي العمامة المقطوعة التي لا دعابة لها - 00:46:23  
ثانيا ان تكون وعمامة ذنابة لها عذبة مثل هذه العمامة هل تعتبر من العمام اهل السنة؟ والى ذلك شرح حسان بن ثابت في الصحابة ان الذوائب من سحر واخوتهم قد بينوا سننا للناس تتبع - 00:46:39

كلهم كانت سريرته تقوى الله وبالله الذي شرعه. فوصفهم بقول ان الذوائب تدل على ان عمام كانت لها دؤابة. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عمم عبدالرحمن بن عوف ارسل العذبة بين كتفيه. وقال هكذا فاتم ابن عوف وكانت عمامته لها - 00:46:56

يعني لها والشرط الثاني ان تكون على غالب الرأس ان تغطي ما جرت العادة بتغطيته فلو انه كشفها عن الرأس هكذا لا يصح المسح اذا كشف عن رأسه الى النت - 00:47:13

الى ما فوق الربع حدها بعض العلماء. اما لو كشف عن الناصية كشف الناصية هكذا يكشف على ناصيته بقدر ثلاثة اصابع وهذا لا حرج فيه لانه في حديث المغيرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم توشأ ومسح بناصرته وعلى العمامة - 00:47:32  
واما الشرط الثالث طبعها تكون طاهرة ولا يكون بها آ نجاسة يعني لا تكون بها نجاسة هذي غطوة هذي يعني ما تحطون هنا لكن لو اعتمدها حتى لو عمها مثل لفاتها ولفت راسيها وعقدتها من اخرها تعتبر امام - 00:47:49

لا ما يشرب ما يشرب لو بدأ مثلا بيمينه وخطى خطوطا ثم بشماله اجزائه ولو بهما معا اجزاء مرة واحدة طيب ما ادري اخوانكم سبقوا اذا كان نأجل الصدق يعني - 00:48:15

إذا خلع قبل المدة بطل الطهارة. يصير فيه تفسير فان كان خلعه قبل ان تلبس الاعضاء التي قبل الرأس الممسوح يغسل وجهه طبعاً ان يديه فان يبست يده يعني كان الوقت الذي خلع فيه - [00:48:41](#)

قد يجس فيه يده يستأنف الوضوء اما لو المسح ثم غسل رجله ثم قام بعدين قال لا اريد العمامة وخلع العمامة يرجع لا زالت اعضاءه طرياً لان شرط الموالة في الوضوء - [00:49:05](#)

يمسح على رأسه ويغسل رجله ويمشي هل يقاس عليه النفس على الشماغ والغترة؟ طبعاً لا. ما يقاس لانها ليست بعمامة لا تعتبر امامة بعض الشباب وفق لطلب العلم وربما اصبح دائماً ان الله مجالسه في المساجد - [00:49:18](#)  
لا شك ان هذا شرف عظيم. لذلك نريد منكم ان تذكروا لنا الضوابط في المواضيع التي يتكلم فيها الداعية لعامة الناس وذلك لما وقع اشكال في استخدام ذلك يعني بالنسبة للمسائل الشرعية الفقهية طرحة للعوام يعني حافظ السؤال انه ربما يشوش على العامة مثلاً لما يأتي ويفتح درس - [00:49:40](#)

ويكون فوق مستوى الناس يحدث عندهم نوع من التشويش عندهم ربكة في المسائل. هذا ما يحبذ. يترك المسائل الدقيقة لمجالس طلاب العلم. يجعل له في الحي درس لطلاب العلم. المركزين الذين يفهمون - [00:50:05](#)

ويجعل للعوام القدر الذي يناسب عقولهم ولا شك ان تعليم ابناء المسلمين فيه خير كثير يستوجب للعبد الرحمة والدرجات. قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. يجعل للعوام بعد الفجر درس يقوم فيه لساناً بالفتحة. ثم - [00:50:18](#)  
الفتحة يقوم لساناً بما بقي من كتاب الله عز وجل. ويتكلم على آية ايتين في الاداب. وفي الاحكام يوجههم ويسددهم هذا شيء طيب صلاة العصر الناس بحاجة والقلوب تحتاج دائماً الى من يذكرها. ولو لم يكن في الجلوس في مثل هذه المجالس الا ان الله يرحم اهلها لكفاه - [00:50:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت اأمل الحديث الصحيح ان الملائكة تقول يا رب فيهم فلان عبد خطاء كثير الذنوب مرة وجلس معهم. قال وله قد غفرت. ام القوم لا يشقى بهم جليل. تأملوا يا اخوان هذا - [00:50:55](#)  
في الشخص الذي جلس مع الصالحين ولم يكن يعني جاء قصداً للمجلس. فكيف بمن قصد المجالس؟ هذا اول شيء ثانياً كيف بالعالم والداعية الذي تقوم عليه المجالس ونسأل الله العظيم من فضله. لا شك ان هذا من بركة العلم. الداعية والشاب الذي بمجرد ان يتفقه في الدين. ينشر علمه وينفع الناس يبين له من يكون فيه خير - [00:51:09](#)

الله يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى ولكن المملكة الرجل. طيب بالنسبة احدهم يملك محلاً هنا واخر في السودان وعمله يتمثل في الاتي المشكلة الفلوس هذي والتجارة تقسي القلوب هذي نعم - [00:51:31](#)

يختلف صعب ان نضع رابطاً معيناً مثلاً عندك بعض المساجد يكون اهلها في لهو الدنيا كاصحاب الاعمال والمهن والانحراف تعرف اغلب الناس هنا مثلاً من هذا النوع يصير يختلف باختلاف - [00:51:55](#)

اولاً الشيء الذي تذكرهم به وثانياً الوقت الذي تذكرون فيه مثل هؤلاء الذين مشغولين بالاعمال او كذا تحس ان هناك جانب من جهة ضغط الاعمال عليهم ستسأل قلوبهم وتنفر وتسوء اخلاقهم من ناحية ايش؟ ضغط الاعمال. فتأتيهم بشيء من الدين يقوي ايمانهم فتحسن معاملاتهم - [00:52:22](#)

تربطهم بالله عز وجل من جهة ان الانسان يبتلى في عمله ويكون العمل عليه شاق لكن الله يأثله والله يصيبه وانك دح على اولادهم وزوجاتهم انهم مأجورون انهم مأجورون فتربطهم بالدين وتربطهم بالطاعة مع انهم في شرف واعمال - [00:52:45](#)

قد يكون في غفلة عن هذه النية فيصبح ملتزماً بدين الله حتى في اثناء عمله ستحيي في نفس يرتبط بك من يرتبط بالشرع هذه الخطوة الاولى الخطوة الثانية بدءاً تأتيه هذه الطعنة وارتبط بك تأتي بالمرغبات - [00:53:01](#)

التذكير بالجنة وما عند الله من الرحمة ثم بعد ذلك تأتي بالمراهبات في الضابط المقدار هذا امر يرجع اليك ولا شك ان انا اقول انه انه مدار الامر على يعني امور عديدة. اولها واعظها الاخلاص - [00:53:16](#)

فانك اذا اخلصت لله عز وجل يأتيك من من التوفيق ما لم يخطر لك على بال ولربما تخرج من الصلاة انتهيها الاذكار فتقف وانت ما

في نيتك تعب لكن سبحان الله العظيم انتهت من اذكار ويفتح الله عليك ان تقول كلمة - [00:53:33](#)

سيهدي الله بها قوم الظالمين. ويسعد بها اشقياء ومحرومين. وهذا يقع لان الانسان وبمجرد لا تدخل المسجد جرب اذا دخلت الخطبة او موعظة وانت تحس انك تنفع ابناء المسلمين. وانك تريد ما عند الله انظر كيف يأتيك من الفتح - [00:53:50](#)

والمعونة وخشوع الناس وتأثرهم هذا من من الاهمية بما كان والمعاملة مع الله عز وجل فمسألة اننا نقدر او نضع ضوابط صعب جدا. ولذلك ارى ان الافضل ان يترك هذا الى احوال الناس - [00:54:08](#)

فاذا كان الانسان يعني مخلص لله عز وجل اسمحوا لنا على سؤال الادب اذا كان الانسان اخلص الله عز وجل فان الله سيفتح عليه واذكر مسجدين كنت اصلي فيهما صلي معهم العشاء - [00:54:29](#)

ما هذا ايام الطلب اما مسجد فكنت سبحان الله العظيم لو اتيت اليه وانا ليس بخاطري شيء وصليت مع اهله يعني ما اجد في التشهد او اسلم الا ونفسي في السقم انا ايضا - [00:54:44](#)

يفتح الله في كلام والله يعلم الله عز وجل اني لا هيأت له ولا حذرتة ولكنه من الله سبحانه لكنهم كبار سن ومن البادية على فطرتهم وانا من محبين للخير بشكل عجيب - [00:55:01](#)

واما مسجد اخر لو اتى وانا محذر سبحان الله العظيم تستغل نفسي ببيعون ويشترون واهل دنيا يمكن ما يدخلون المسجد الا وهم يقادون بالثلاث. يعني مرة ما يجوز يصلي ويخرج. فسبحان الله القوم بينهم شاذ - [00:55:16](#)

لو اتى وانا محبب اتخولهم بالموعظة بعد العشاء ليلة اه الثلاثاء اللي ما كان فيها درس بعد العشاء رحمة الله عليه من ليلة الجمعة ما كان له درس بعد العشاء فكنت اصعد اليهما - [00:55:31](#)

هذا المسجد الذي اتيه سبحان الله العظيم الناس فيهم صلاح وخير. فتجد احيانا الاشخاص الذين يجلسون معك سبحان الله يفتح الله عليك بعض الناس مثلا يأتيك ويسألك مسألة في الفقه - [00:55:44](#)

وانت تعلم انها الصدق والاخلاص وانه يحبك ويكرمك ويعظم العلم الذي تقوله سبحان الله تنشرح نفسك فتعطيه من العلم وتحس انك تأتيه بكل شاردة واردة في المسألة ويأتيك شخص نسأل الله السلامة والعافية يعني ما هو بذاك الالتزام بالدين او يأتيك وهو مثلا معترض على السنة وعلى - [00:55:57](#)

سبحان الله العظيم تريد ان تفتح او تجد امور كلها مغلقة في وجهك يعني ما هيأ النفس من الاخلاص لانه هناك ارتباط بين الواضع والمعروف المتكلم والسامع هذا امر مجرب يعني له اثر كبير. ولذلك نسأل الله العظيم ان يرحمنا برحمته. وضع ضوابط صعبة لكن اقول اه الاخلاص - [00:56:19](#)

ثانيا اه ايش اسمه تحيل الفرص المناسبة وهذا يرجع الى ذكاء الانسان وحسن الثالث الرفق يعني لماذا نقول لا يطول الانسان في صلاته ولا يطور في خطبته القضية قضية ان الجمعة هذه يصلون معك في حدود ربع ساعة لا - [00:56:40](#)

القضية انك اذا خطبت الخطوة الاولى من هالربع ساعة. والخطوة الثانية ربع ساعة. الثالثة ربع ساعة. وجيت يوم وخطبت ساعة ونص ما احد يقول لك اطلته لان النفوس جبلت على انك ترحمها - [00:56:59](#)

واخذ الناس منك يعني لا شعوريا انك رفيق به لما تنظر الى الى الى قضية ان هذا يختلف اختلاف الدعاة امر مهم جدا. اذا وجدت عند الناس شعور يحب الخير والاقبال عليه - [00:57:11](#)

عليك ان تجد الاوقات المناسبة عليك توطئة الكنف الاخلاق الحميدة تفتح لك ما لم يخطر على حسبهانه يعني تصور الان اماما تعليق الوجه للناس يأتي افقر الناس يغش له كاغنى الناس - [00:57:26](#)

ما عنده تمييز للناس تراه الناس وهو مطلق الوجه للجبين وصفحة قلبه كوجه ما يغش الناس يكون في قلبه والعياذ بالله دخل مثل هذا الشخص قد تكون دعوته وهو لا يريد. يعني مثلا انت ما جيت مهيا للخطبة ولا لكلمة ولا لموعظة - [00:57:42](#)

الناس لك يأتيك المذنب لكي تنصح يأتيك العاصي لكي تذكره. ما السبب؟ من فضل الله ثم اخلاقك صارت شخصية الداعي ايضا تعين على الدعوة تعين على تهيب الفرص المناسبة يعني حتى ان بعض الناس يقع في جرائم وهذا مجرب - [00:58:00](#)

ويأتي الى المسجد ينهار نفسيا يعني لولا الله سبحانه وتعالى ثم انه رأى من شخصية الايمان وما يسمع انت بعضهم يأتي بالسماء ما يسمع انا ان ذلك يهين ان يجري على سؤال من الحال - [00:58:18](#)

ولذلك حقيقة الطوابط ترجع الى توفيق الله سبحانه وتعالى الاخلاص شخصية الانسان وهذا امر مهم جدا ولذلك دائما نحرص على قضية انه يكون الانسان رفيقا وجودا مع الناس حتى يستطيع - [00:58:31](#)

ان يصل الى قلوبهم والعكس بالعكس اذا كان الامام يعني جلسا جافا مستعليا ويروا الناس من هالتناقب يرون اذا جاء الفقير ما يبالي به اذا جاءه غني اقبل عليه وسأل عنه وحيا به ايش تقول للناس - [00:58:44](#)

ماذا تنتظر من نفسي انه ليس بالمثابة والاهمية بوعظهم حتى ولو جاء وهو يريد ان يسأل تنقبض نفسه من سؤاله. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك شخصية الداعية وشخصية الامام امر مهم جدا - [00:59:00](#)

انكم لم تسعوا الناس باموالكم ولكن دعوهم باخلاصكم ولذلك هذا امر مهم جدا نسأل الله ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر حظه يستطيع ان هذا يختلف اذا كان طالب علم - [00:59:17](#)

ولم يهيا الكلمة طالب العلم انه في صدره وبعض العلم الذي بدون تحضير قد يكون فيه من الفتح هنا يكون في المحبة ولذلك يعني لا حرج اذا كان عنده اهلية وقدرة - [00:59:43](#)

وفقه الله عز وجل للاخذ بالاسباب التي تعينه. اما اذا كان ضعيف الشخصية ولا يستطيع ان يتكلم الا بتحضير لا ما يتكلم يسكت بل يجب عليه السكوت. لانه لا يأمن من الزمن - [00:59:58](#)

لمن يتعود مثلا يعظم ناس بورقة هذا ما يستطيع ان يرتجف من ارتجال يحرجه ويحرج حتى المقام الذي يقوم به وهكذا اذا كان ما يستطيع ان كان بعض العلماء والمشايخ - [01:00:09](#)

اذا ما حضر درسه ما ينزل الدرس يقوم على التحضير تعود التحضير. وبعضهم بدون تحضير. يعني يمكن لانه مستحضر متمكن من علمه. والله تعالى يقول لكن الراسخون في العلم هذا يدل على ان العلم يكون فيه رسوخ. الرسوخ في العلم الثبات. ثبات القدم فيه - [01:00:23](#)

ولا يكن ذلك الذي توفيق الله عز وجل ثم سعة العلم. التي يكون بها على بصيرة. اشار الله الى هذا المعنى بقوله قل اني على بينة من ربي هذا عمر ابن عبد العزيز خطب فات كان الناس ثم قعد - [01:00:43](#)

خاف على نفسه الرياء هذا يختلف بعض الناس يقوى خوف من الله جل وعلا حتى انه يخاف ان يبكي امام الناس. بل بعضهم قد اه مثلا يعظ الناس ولا يعد حتى يعرض موعظته على نفسه - [01:01:10](#)

ومنهم من يبكي وهو في نفسه اكثر من بكاء امام الناس فيجعل الله اثر محاضرتي وموعظتي وكلامه وخطبته بعد سماع الناس لها اكثر مما لو بكى فيها لانه لو بكى ربما دخله الرياء والعجب - [01:01:27](#)

ولذلك الله الله هو المعاملة مع الله. ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. يعني ان يعلم الاخلاص الانسان اذا تكلم والجنة والنار بين عينيه لا شك انه يقول ويبلغ - [01:01:43](#)

اسم الله سبحانه ويجعل لكلامه القبول هذا شيء ما يستطيع احدا بيد الله جل جلاله المطلع على الخفيات وهو مطلع على النيات اعلم بالسرائر اعلم بما تكن الظمائر الانسان اذا اذا خاف الرياء نعم لكن في اناس رزقهم الله قوة الايمان. حتى لو بكى امام الناس ما يبالي بهم - [01:01:54](#)

بل قد يبلغ من نعم الله على العبد انه يدخل في المسجد وهو مليء بالناس كانه جالس مع اخيه لا يبالي بالناس كأن الناس ما هي امامهم كمال اخلاص لله جل جلاله. ما يبالي كانه يجلس مع معك يعني ما يحمل للناس هم - [01:02:14](#)

يقول لو كنت مع الوالد رحمة الله يقول قال يا بني لا تقل للناس ما لي وللناس كثروا عن قلبه لا يبالي بعض الاحيان تكون ايام الاختبارات يجلس امام واحد طالب لان الطلاب مشغولين بالمذاكر - [01:02:31](#)

في الحرم ويرفع صوته ويقرأ الدرس ما يبالي باحد ما يقول والله واحد كيف دس على واحد يقول هذا خير من جاء الله فيه من



انصرف هو الذي يحرم جزاك الله خير. فالمقصود ان ان انسان اذا اذا ملأ الله قلبه بالخوف ما يبالي. ولذلك لو يدخل على امة من

الناس وهو المسجد عن بكرة ابيه - [01:02:43](#)

والله ما ارى الا الى جنة او نار ستجده يرى الى النار اذا خاف ان يكذب او يقع في الله ويرى الى الجنة كلما تكلم بشيء من مرضاة الله

كأنه يطلب ما فيها من رحمة ورضوان - [01:03:02](#)

نعم من الله سبحانه وتعالى نعم من الله الله سبحانه وتعالى يعني كما قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولذلك الانسان يقول اللهم

اني اسألك من فضلك العظيم يسأل الانسان ربه من فضله العظيم - [01:03:14](#)

ومن هنا قال بعض العلماء لماذا يعني قوة القلوب في الاخلاص والمعاملة؟ التابعين كانوا يبيكون ويتأثرون وبعضهم يصعق ويموت

مثل ما اثر عن بعضه. استشكل العلماء هذا قالوا كيف الصحابة؟ وهم اكمل الايمان ما وقع منهم هذا - [01:03:28](#)

هل معنى ذلك ان التابعين افضل من الصحابة اجيب عن هذا بان كمال ايمان الصحابة نفوسهم قوية بالايمان فكان تأثره في القلوب

وتأثر الجوارح تبع. لا يضر تركه ما دام انه قلب - [01:03:44](#)

يعني انا قوة آآ معاملة مع الله سبحانه وتعالى وصرفوا عن هذه لان لا يأمن الانسان في الظاهر من الفتنة. فما اثر عن عمر ابن عبد

العزيز من قطعه للخطبة من هذا الباب - [01:04:00](#)

لكن بعض العلماء يقولون اذا كان الانسان موعد يعد فيها الناس يخاف الرياء ان ان تحقق او غلب على ظنه انه سيراى او ان الناس

امامه تخدعه وتبكي من اجل ان يبكي - [01:04:10](#)

يقطع يجب عليه ان يقطع لانه الكلام بعد كذا لا خير فيه وقد يحفظ جميع اماله الذي مضى فيه وان كان شك او غلب على ظنه انه

يستطيع ان يجاهد فلا يقطع الخير عن الناس - [01:04:25](#)

فلعل ما مضى من الموعظة لم يؤثر فاذا بلغ الذي يبلغه يكون فيه صلاح انسان لم يصلح او يكون الباقي الذي يريد ان يقطعه سببا في

هداية ظالم او صلاح فاسد - [01:04:38](#)

او استقامة الوجه ولذلك يعني الامر فيه تفصيل اما قطع المواعظ ما ما يشرع لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع مواعظه

صلوات الله وسلامه انما يقول الكلام حتى يتمه - [01:04:50](#)

ويبلغ تماما وهذا من ابلغ ما تكون موعظة بعض النساء يستعملن الحبوب لمنع الدورة حتى لا يفطروا في رمضان احنا اثقلنا عليكم آآ

استعمال الحبوب الدورة الشهرية طبعا الاصل عدم جوازه - [01:05:01](#)

منع العادة لانها تحدث ربكة في العادة ويحدث منها اضرار على الجسد كما يقول اطباء ووجود الذرة فيها يقصد التحريم والمنع الا

عند الضرورة. وهي التي يقررها اطباء. لكن لو استعملت حبوب منع العادة ومنعت العادة وصامت فصيامها صحيح - [01:05:21](#)

انا اصح اقوال العلماء فيما قال الناظم اذا شربت هند لان ترفع الدم من الزمن المعتاد بالظهر فاحكما وذلك من فرع السماء وان يكن

لتعجيل قبل ابانه فما تنال الذي قد حاولت من براءة لشيخ خليل دون ريب واحجم ان - [01:05:40](#)

فيها والصلاة وقرروا قضاءهما والصوم تقضي متمما. يقولون هذه يعني حاصل الابيات هذه انها اذا صامت يعني تعاطت الادوية

ومنعت الدم عنها صح صيامه وصح حجها وصحت عمرتها والدليل على ذلك ان الله علق الحكم على لسان رسوله بوجود الدم -

[01:05:58](#)

فاذا اقبل التحفيظ بالدم فالحكم تمنع من الصلاة وتمنع من العبادات التي تمنع منها الحائض. لكن اذا كان الدم غير موجود فان عبادتها

صحيحة سواء غير موجود بسبب او غير موجود بطبيعة - [01:06:18](#)

ولذلك يصح لكن لو استعملت لتعجيل الدورة قبل وقفها فهذا هو الذي فيه الاسكان عند العلماء رحمة هل هو دم حيض؟ لانه دم

حيض او دم استحاضة كما لو نزل عليه الدم قبل الدورة هذا هو الذي - [01:06:30](#)

كما اشار الي اهل قوله قبل ابانه فما تنال الذي قد حاولت من براءته بل يترتب عليها العدة زيادة فسدوا في هذا ورد عنه الصلاح في

مقدمته انه قال اكره ان يقول عليه السلام فقط - [01:06:47](#)

بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا مبني على ان الله تعالى يقول صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم ولذلك

يستحبون حضر الهرس حتى يقف الدرس - 01:07:06

الله يبارك فيك الله يمسيك واصلي واسلم واصلي واسلم هذي عايده عليه ولا عايده طلب ولا كيف؟ لا ويسألني نعم هو خبر بمعنى  
الانسان يعني يخبرك واصلي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن معناه صليت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد -

01:07:20

ومتى يعلمهم الصلاة والزمن بها هو الورد سبع سنوات سنوات هي التي يأمرهم بها مروا اولادكم بالصلاة لسبع واما ما قارب السبعة

الست والخمس ان كان فيه تمييز يفهم الخطاب ويحسن الجواب ويقف في الصلاة مؤدب يأخذه معه - 01:07:42

واما ما دون ذلك فلا يخلو من اذية للناس ولا يخلو من اضرار اذا منعوا قد يكون اصلا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

01:08:00